
An Applied Study for the Egyptian Society (1980-1990): Social forces and the Islamist movement in the Egyptian Society

Ahmed Elsaid Ahmed ????

الدراسة الراهنة تنطلق من المدخل البنائي التاريخي، الذي يعد مدخلا ملائما لدراسة ظاهرة صعود الحركة الإسلامية فى الآونة الأخيرة، وتنأى فعاليتها على المستويات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية. حيث يتيح هذا المدخل إمكانية التحليل الدقيق للسياق الاجتماعى المادى، وللخبرات التاريخية التى نشأت فى كنفها الحركة الإسلامية. كما يتيح هذا المدخل رؤية التنوع والتباين بين الحركة الإسلامية، وما انطوت عليه من تيارات وجماعات وتنظيمات إسلامية، من خلال تحليل التفاعلات القائمة بين المكونات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية لعمليات التغير الاجتماعى. بحيث يتم النظر إلى الحركة الإسلامية فى ضوء علاقاتها بالتحويلات البنائية التى تحدث فى المجتمع. وبصفة خاصة التغيرات فى أوضاع الطبقات والقوى الاجتماعية، وبناء القوة أو السلطة داخل المجتمع، وقضايا المشاركة السياسية والعدالة الاجتماعية. كما يتيح المدخل البنائي التاريخي إمكانية النظر إلى الصياغات التى تم من خلالها توظيف الإسلام واستخدامه سياسيا، باعتبار تلك الصياغات تعبيرا عن علاقات اجتماعية هى فى الأساس علاقات صراعية ومن ثم فإن ثمة تبريرات للتأويلات والاستخدامات والصياغات المتعددة والمتباينة فى نفس الوقت للإسلام، والتى تعتبر تعبيرا عن تعدد القوى الاجتماعية أطراف الصراع، واختلاف مواقعها وأوضاعها الطبقيّة، ومن ثم تعدد وتباين فهمها وأطرها التفسيرية للإسلام. ففهم الإسلام باعتباره ديناً ونظاماً اجتماعياً يختلف بلا شك من قوى اجتماعية إلى أخرى باختلاف وضعهم الاجتماعى، وموقفهم من علاقات الانتاج. ويأتى اختلاف صور الفهم هذه فى مجامع مجسدا تمايز فهم الدين وتباينه عند الطبقات المسيطرة، فى ممارساتها الدينيّة من حيث هى ممارسات لصراع طبقي، عن فهم الطبقات الخاضعة والسيطرة عليها، والتى يستغل الدين استغلال واعيا.